

فرحة الغري

[44] يوم (الدار) (1) سنة 35 هـ أولها الجمل وثانيها صفين، وثالثها النهروان، وادى ذلك الى خروج اهل النهروان عليه وتدينهم بمحاربتة وبغضه وسبه وقتل من ينتمي إليه، كما جرى لعبدالله بن الخطاب بن الارت وزوجته، وهؤلاء يعملونه تدينا غير متوصلين بذلك الى رضى احد، حتى سبوا عثمان (2) من جهة تغيره في السنين الست من ولايته حيث لم يشكروا قاعدته فيها وذلك مذكور في كتب السير، فقد مضى ذلك عندهم سبه وسب علي بن أبي طالب (3) لتحكيمه، وعذره في ذلك عذر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يوم قريضة وليس هذا موضع البحث فقتله عبد الرحمن (4) بن عمرو بن ملجم بن قيس بن مكشوح بن نصر بن كعدة بن حميره والقصة مشهورة. ولما احضر ليقتل قال الثقفى في كتاب (مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وذلك على أحد القولين: ان عبد الله بن جعفر قال: دعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه، فرفع إليه فأمر بمسمار تحمى (5)، فأحمي بالنار ثم كحله، فجعل ابن ملجم يقول: تبارك الخالق الانسان من علق، يا ابن أخ ! انك لتكحل بملول ممض ! ثم امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم، ثم امر بقطع لسانه فجزع، فقال له بعض الناس: يا عدو الله ! _____ (1) في (ح) الغدير وهو تحصيف حيث لا تستقيم العبارة والصواب كما في (ق) و (ط). (2) في (ط) ايضا. (3) في (ط) (عليه السلام). (4) في ط عبد الرحمن بن عمرو بن يحيى بن ملجم بن قيس بن مكشوح بن نصر بن كعدة بن حمير، وفي رواية الكلبي: هو عبدالحمن بن عمرو بن ملجم بن مكشوح بن نصر بن كعدة من حمير، وكان كعدة اصاب دما في قومه من حمير، فأتى طي فقال: اتيتكم تجوب بي ناقتي الارض، فسمي تجوب انظر: انساب الاشراف 3: 250. (5) سقطت من (ط).